عليه وسلم لما عرج به ليلة راى تلك الليلة تعبد
الملائكة منهم الملائكة منهم القائم فلا يقعد
والراكع فلا يسجد والساجد فلا يقعد فجمع
الله له ولامته تلك العبادات في ركعة واحدة
يصليها العبد بشرائطها من الطمانينة والاخلاص
وفي فرضها تلك الليلة كما قال السهيلي التنبيه
على فضلها حيث لم تفرض الا في الحضرة القدسية
المطهرة ولذلك كانت الطهارة من شانها
ومن شرائطها والتنبيه على انها مناجاة الرب
وان الله تبارك وتعالى يقبل بوجهه على المصلي
يناجيه ويقول حمدني عبدي اثنى علي عبدي
الى اخر السورة وهو المشاكل لفرضها على علته
فوق السما السابعة حتى سمع كلام الرب وناجاه
ولم يعرج به حتى طهر ظاهره وباطنه بما زمزم
كما يتطهر المصلي للصلاة واخرج عن الدنيا
بجسده وروحه كما يخرج المصلي من الدنيا بقلبه
ويحرم عليه كل شي الا مناجاة ربه وتوجهه الى
قبلته في ذلك وهو بيت المقدس ورفعه الى السماء
كما يرفع المصلي يديه اشارة الى القبلة العليا وهو
البيت المعمور والى جهة عرش من يناجيه ويصلي
له سبحانه وتعالى فوق سبع الفضة فاتى على ابراهيم

عليه

عليه السلام فلم يقل شيا ثم اتى على موسى قال
ونعم الصاحب كان لكم قال ما صنعت الخ قال ابن
ابي جمرة الحكمة في كون ابراهيم صلى الله عليه وسلم لم
يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلب
التخفيف ان الحكمة مقام الخلة انما هو الرضى
والتسليم والكلام في هذا المقام ينافي ذلك المقام
وموسى هو الكليم ومقامه مقام الادلال والانبساط
ومن ثم استبد بامر النبي صلى الله عليه وسلم من الاختصاص
بامر ابراهيم ازيد مما له من موسى لمقام الابوة
ورفعة المنزلة والاتباع في الملة وقال القرطبي
واما قول من قال انه اول من لاقاه بعد الهبوط
فليس بصحيح لان حديث مالك بن صعصعة انه راه
في السادسة وابراهيم في السابعة فانه لقيه في
الصعود وهو اقوى اسنادا من حديث
شريك الذي فيه انه راى موسى في السابعة فانه
لقيه في الصعود في السادسة وصعد موسى الى
السما السابعة فلقيه فيها بعد الهبوط ارتفع
الاشكال وبطل الرد وقال القرطبي الحكمة في
تخصيص موسى عليه الصلاة والسلام بمراجعة
النبي صلى الله عليه وسلم في امر الصلاة لعلها لكون
امة موسى كلفت بالصلاة ما لم يكلف بها غيرها

Copyright © King Saud University